

شعب الإيمان

371 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني أم مبشر ٧ أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة : . لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة - { و إن منكم إلا واردها } فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فقد قال الله عز وجل : { ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا } . رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد . قال : البيهقي C و هذا يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم إنما نفى عن أصحاب الشجرة دخول النار دخول البقاء فيها أو دخولا يمسه منها أذى لا أصل الدخول ألا تراه احتج بقوله : . { ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا } . و قد يكون المحفوظ في الحديث الأول رواية سفيان بن عيينة فيكون ذلك ولوجا من غير نار و إصابة أذى كما روينا عن خالد بن معدان و هو من أكابر التابعين أنه قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا رب ألم تعدنا أن نرد النار قال : بلى مررتم بها و هي جامدة . و روينا عن مقاتل بن سليمان أنه قال : يجعل الله النار على المؤمنين يومئذ بردا و سلاما كما جعلها على إبراهيم عليه السلام